



## التعاون مع المنظمات غير الحكومية

### استعراض السياسة العامة بشأن التعاون مع المنظمات غير الحكومية

#### تقرير من المدير العام

عملاً بالمقرر الاجرائي م ٩٩(١٨)، يقيم هذا التقرير الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية وينظر في فوائد هذا التعاون ومحاذيره وآثاره المالية وتوسيع نطاق سياسة المنظمة بهذا الشأن (انظر الوثائق الأساسية، الطبعة الحادية والأربعون، الصفحات ٥٥-٥٩، المبادئ التي تحكم العلاقات بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية) والمجلس مدعو الى اعتماد النهج المبينة في الفقرتين ٥ و ٩ المقترحة في الفقرة ١٠.

#### مقدمة

١- استعرض المجلس التنفيذي<sup>١</sup>، في دورته التاسعة والتسعين، مسألتين من مسائل السياسة العامة تتصلان بالعلاقات مع المنظمات غير الحكومية أولاهاما تسترعي الانتباه الى احتمال تعزيز التعاون بين المنظمة وتلك المنظمات التي تقع اختصاصاتها الرئيسية خارج نطاق القطاع الصحي والثانية تتعلق باعتماد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة قراراً معدلاً<sup>٢</sup> بشأن ترتيبات التشاور مع المنظمات غير الحكومية يمنح المنظمات غير الحكومية الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية مركزاً استشارياً. وتقوم سياسة المنظمة بشأن العلاقات مع هذا النوع من المنظمات غير الحكومية حالياً على تأييد انشاء علاقات غير رسمية معها وتستبعد اقامة علاقات رسمية. وكان المجلس قد طلب تقريراً عما اذا كان من الضروري تنقيح معايير الدخول في علاقات رسمية على نحو يسمح باقامة علاقات رسمية مع منظمات غير حكومية من قطاعات غير قطاع الصحة والقطاعات المتصلة به انسجاماً مع قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويعالج الجزء الأول من هذه الوثيقة أولى المسألتين والجزء الثاني ثانيتهما.

١ "التعاون مع المنظمات غير الحكومية: استعراض السياسة العامة المتعلقة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية (١٩٩٤-١٩٩٦)" (الوثيقة م ٣٥/٩٩).

٢ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ٣١/١٩٩٦، "علاقة التشاور بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية".

## أولاً: التعاون مع المنظمات غير الحكومية من خارج القطاع الصحي والقطاعات المتصلة به

٢- تترى المنظمات غير الحكومية بخبرتها وآرائها وتجاربها عمل منظمة الصحة العالمية من نواح عديدة. وترد في الملحق أمثلة موجزة عن الدخول في علاقات رسمية على أساس التعاون. ومع أن تبادل الآراء على أساس غير رسمي وحضور الاجتماعات المتبادلة أمر مألوف يؤدي أحيانا بشكل طبيعي الى التعاون، فإن الانتقال من الاتصالات المخصصة الى التعاون المبرمج يتطلب وقتا وجهودا حثيثة من جانب المنظمة والمنظمات غير الحكومية على حد سواء. ويستدعي هذا البت فيما اذا كان ينبغي بذل جهود في هذا الاتجاه وأمد هذه الجهود.

٣- وتدل الأمثلة القليلة عن التعاون غير الرسمي مع منظمات غير حكومية خارج مجال نشاط المنظمة أن الفوائد التي ستجنيها المنظمة من اضافة الصفة الرسمية على علاقاتها مع مثل هذه المنظمات غير الحكومية مشابهة للفوائد الحاصلة في الوقت الحاضر. وقد يبين هذا التعاون، على وجه الخصوص، كيف تؤثر قرارات القطاعات المختلفة على بعضها البعض. ومن الفوائد الاضافية لهذا التعاون أنه يتيح فرصة لشرح عمل المنظمة ويشجع على الحوار المستنير وتبادل الآراء مع جمهور عريض بشأن القضايا الصحية العالمية. الا أنه من غير المعروف، مع ذلك، مدى قدرة المنظمة على الاستجابة للاهتمام المتزايد من جانب المنظمات غير الحكومية في القطاعات الأخرى دون توافر الأطر البرنامجية اللازمة لذلك وكيف يمكن للمنظمة أن تقيم امكانيات هذه المنظمات غير الحكومية مع عدم توافر خبرات لديها في هذا القطاع. وهناك خطرا آخر يتمثل في امكانية أن ينتقل تركيز المنظمة، بلا مبرر، الى القطاع غير الصحي.

٤- ويلاحظ في هذا الخصوص أن الاقتراحات الأثرية من أجل اعتماد "مؤشرات نجاح (أو فشل) للمبادرات المشتركة بين القطاعات" تدرس حاليا كجزء من المشاورات المعقودة بشأن السياسة الصحية العالمية الجديدة. ومنها المشاورة التي عقدت في جنيف في أيار/ مايو ١٩٩٧ بشأن السياسة الصحية الجديدة والتي جمعت منظمات غير حكومية من قطاعات التربة والزراعة والاسكان وغيرها. وقد أيدت هذه المنظمات بشدة النهج العام المطروح للدراسة اقتناعا منها أن "... دخول منظمات غير حكومية متعددة القطاعات [في علاقات رسمية] سيعكس اقرار المنظمة، في السياسة الصحية العالمية الجديدة، بأن العديد من العوامل الحاسمة في الصحة تقع خارج نطاق قطاع الرعاية الصحية...".

٥- وقد يرغب المجلس في ضوء ما تقدم أن ينظر بعد ذلك في الشروع بمشاورة كتابية مع بعض المنظمات غير الحكومية التي تتمتع فعلا بعلاقات رسمية ومع منظمات من قطاعات أخرى ومع وكالات متخصصة أخرى بغية التعرف على آرائها بشأن اقامة علاقات رسمية بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية من خارج قطاع الصحة والقطاعات المتصلة به. وستراعي هذه المشاورات التوجيهات الواردة في السياسة الجديدة لتوفير الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين، والى أن تعقد هذه المشاورات، قد يرغب المجلس في أن يشجع على اجراء مزيد من الاتصالات غير الرسمية مع منظمات غير حكومية من قطاعات أخرى غير قطاع الصحة وأن يطلب تقريرا عن نتائج هذه الاتصالات.

## ثانياً: القرار المراجع الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بشأن ترتيبات التشاور مع المنظمات غير الحكومية

٦- يسمح القرار المراجع الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بشأن ترتيبات التشاور مع المنظمات غير الحكومية بمنح مركز استشاري للمنظمات غير الحكومية الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية فضلا عن المنظمات غير الحكومية الدولية. ويلحظ القرار، في جملة أمور، "أن توضع ترتيبات التشاور من جهة لغرض تمكين المجلس أو احدى هيئاته من الحصول على المعلومات أو المشورة من خبراء من المنظمات التي لها اختصاص معين ... ومن جهة أخرى لتمكين المنظمات الدولية والاقليمية ودون الاقليمية والوطنية التي تمثل عناصر مهمة من الرأي العام من ابداء آرائها". ومع عدم الاقلال من أهمية القرار بالنسبة للأمم المتحدة، فإن هناك ظروفًا معينة تعمل ضد استخدامه نموذجا لمنظمة الصحة العالمية. فالجزء ٥ من المبادئ يعكس دور الهيكل الاقليمي للمنظمة وطابعه: فالمنظمات الاقليمية أو الوطنية غير الحكومية التابعة لمنظمات دولية غير حكومية لها علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية لها، بحكم تعريفها، علاقات رسمية مع المكاتب الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية، وللمكاتب الاقليمية أن تقيم علاقات عمل مع المنظمات الاقليمية والوطنية غير الحكومية التي ليس لها علاقات رسمية مع المنظمة. وتسعى المنظمة، حاليا، الى تشجيع تقاسم المعلومات بين الأقاليم عن هذه المنظمات غير الحكومية بهدف اتاحة هذه المعلومات للدول الأعضاء على نطاق أوسع، ولدى المنظمة آليات أخرى للحصول على مساهمات فردية واطليمية خبيرة.

٧- ويتطلب الطابع التقني لعمل المنظمة أن يكون رأي أي منظمة غير حكومية معبرا عن التوافق الجماعي لأعضائها وليس عن وجهة نظر عضو أو اقليم، الأمر الذي يتسم بأهمية خاصة فيما يتعلق بوضع المقاييس والمعايير.

٨- وعملا بالفقرة ٢-٣ من المبادئ التي تنص على جواز استمرار تبادل المعلومات مع المنظمات غير الحكومية والمشاركة المتبادلة في اجتماعات تقنية على أساس ظرفي بدون حشد زمني أو اتفاق مدون، فإن المنظمة تقوم فعلا بتوجيه الدعوة الى جهات منها منظمات غير حكومية للمشاركة في اجتماعاتها بغض النظر عن مركزها. ويأتي هذا، فيما يبدو، تطبيقا للمادة ٧١ من دستور المنظمة التي تسمح لها باتخاذ "... الترتيبات المناسبة للتشاور والتعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية ...". وضمن هذا الاطار العام، تطورت السياسة الحالية ازاء المنظمات غير الحكومية لتركز على التعاون أساسا للعلاقات الرسمية.

٩- لهذا قد يرغب المجلس في الاكتفاء بالاحاطة علما بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ٣١/١٩٩٦ الخاص "بعلاقات التشاور بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية" وألا يعدل السياسات الحالية للمنظمة بشأن المنظمات غير الحكومية الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية.

### الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٠- المجلس مدعو الى الموافقة على النهج المبينة في الفقرتين ٥ و ٩.

## الملحق

## أمثلة على أنواع التعاون بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية

في مجال تقديم المشورة - قامت مجموعة تنسيق دولية مؤلفة من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وجمعية أطباء بلا حدود ورابطة دعم الطب الوقائي وغيرها بتنسيق الاستخدام الأفضل للكليات المحدودة المتاحة (١٤ مليون جرعة) من اللقاح المضاد لوباء التهاب السحايا في أفريقيا وقدمت المشورة للمنظمة بشأن أفضل الوسائل لتوزيع اللقاح.

في مجال الدعوة - تساهم منظمات غير حكومية كالمجلس الدولي للنساء، بحكم ضخامة عدد أعضائها على الصعيد الوطني، في نشر رسالة منظمة الصحة العالمية خصوصا في محالي التثقيف الصحي والمعلومات الصحية على نطاق واسع، مما يعزز أنشطة المنظمات غير الحكومية الوطنية ودورها في الحوار حول قضايا المرأة.

في مجال التنسيق وتقديم الخدمات - التعاون بين المنظمة ومجموعة من المنظمات غير الحكومية المعنية بالعمى. من الأمثلة في هذا المجال الاجتماع الذي عقدته المنظمة في تموز/ يوليو ١٩٩٦ بشأن "رعاية المسنين الضعيفي البصر" والذي استضافته إحدى المنظمات الوطنية الأعضاء في الاتحاد العالمي للمكفوفين. فقد استعرض المجتمعون بيانات عن أبعاد المشكلة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء وناقشوا استراتيجيات تحديد المشكلات وتقييمها والاحتياجات ذات الأولوية والنهج التقنية لتوفير رعاية المسنين الضعيفي البصر على نطاق واسع. وجرى أيضا تحديد فرص العمل المطلوب على المستويات العالمية والاقليمية والوطنية.

في مجال جمع البيانات وإدارة المعلومات الصحية - زودت الرابطة الدولية لمكاتب تسجيل السرطان المنظمة ببيانات لتدرجها في تقاريرها الأخيرة الخاصة بالصحة في العالم. ووضعت الجمعية الدولية لاصابات الحروق برنامجا حاسوبيا ييسر فتح سجل للحروق قائم على المستشفيات في الحواسيب الخاصة.

في مجال أنشطة الطوارئ والأنشطة الانسانية - عندما تكون الاحتياجات واضحة والأموال متوفرة تتعاون المنظمة مع هيئات منها منظمات غير حكومية في مجال أنشطة الطوارئ والأنشطة الانسانية. وقد عقدت المنظمة مؤخرا دورات تدريبية لصالح منظمات أطباء بلا حدود وميرلان MERLIN وغيرها وكذلك للعاملين الصحيين الوطنيين. وكان الهدف من الدورات تحسين خدمات الصحة العقلية لضحايا الأزمة الشيشانية.

في المجال المالي - ساعد نادي الروتاري الدولي على تمويل عملية MECACAR، وهي مبادرة بدأت في ربيع عام ١٩٩٥ عندما قام ١٨ بلدا بتنسيق تنظيم أيام تمنيع وطنية. وتم عندها اعطاء ٦٠ مليون طفل جرعتين تكميليتين من لقاح شلل الأطفال الفموي بفارق شهر واحد.

في مجال تنمية الموارد البشرية متمثلا بنهجين اثنين - أولهما، التعاون الوثيق مع منظمات كالاتحاد العالمي لتعليم الطب في مجال وضع وتنفيذ سياسة المنظمة بشأن ادخال تغييرات على تعليم الطب وممارسته؛ وثانيهما، اتاحة فرص لتنظيم ندوات تدريبية مشتركة منتظمة لصانعي القرارات في الجهاز الحكومي والصناعة ولخبراء التغذية في البلدان النامية شبيهة بتلك التي جرى الاضطلاع بها بالتعاون مع المجلس الصناعي من أجل التنمية.

في مجال المشاركة في اجتماعات المنظمات غير الحكومية - أقيمت، على سبيل المثال، كلمة باسم منظمة الصحة العالمية أمام المؤتمر العالمي العاشر للطب النفسي الذي نظمته الرابطة العالمية للطب النفسي وحضره أكثر من ١٠٠٠٠ مشارك وكانت الكلمة عن مبادرة "كل الدول من أجل الصحة العقلية". وتتيح أنماط أخرى من الاجتماعات الفرصة للمنظمة كي تدعم أنشطة المنظمات غير الحكومية تقنيا. فالمنظمة عضو ومشاور في الفريق الطبي الاستشاري الدولي التابع للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الذي تطبق توصياته مختلف برامج تنظيم الأسرة في جميع أرجاء العالم.

في المجال المهني - يدعو القرار جصع٤٧-١٢ الى تطوير مهنة الصيدلة. ومن الشركاء الأساسيين في هذه العملية منظمات غير حكومية كالاتحاد الدولي للصيدلة ورابطة الكومولث للصيدلة.

في مجال المطبوعات - ان "دليل التشخيص بالموجات فوق الصوتية" *Manual of Diagnostic Ultrasound* هو نشرة مشتركة بين المنظمة والاتحاد العالمي لاستخدام الموجات فوق الصوتية في الطب والبيولوجيا أما "ارشادات لتطوير برنامج وطني للهموفيليا (الناعور)" فهو نشرة تصدرها المنظمة بالتعاون مع الاتحاد العالمي للهموفيليا.

في مجال الاستعراض العلمي والدعم السريري - استعرضت اللجنة الدولية المعنية بالحماية من الاشعاع غير المؤين الكتابات العلمية عن الآثار البيولوجية والعواقب المترتبة على الصحة من جراء التعرض للاشعاع غير المؤين. وقد تم، استنادا الى العمل الرائد الذي اضطلع به الاتحاد الدولي لمكافحة التدرن وأمراض الرئة في تسعة بلدان في أفريقيا وأمريكا اللاتينية خلال الثمانينات، استنباط "المعالجة القصيرة الأمد تحت الملاحظة المباشرة" (DOTS) لمكافحة التدرن وتحقيق الشفاء منه.

في مجال وضع المعايير والتسميات - ستساهم الرابطة الدولية المعنية بجودة المياه في مراجعة ارشادات المنظمة الخاصة بمكروبيولوجيا ماء الشرب. ويساهم المجلس الدولي لجمعيات علم الأمراض في أنشطة المنظمة الخاصة بالتصنيف الهستولوجي الدولي للأورام.

- - -